١٠٢٦

الخميس

السنة الحادية والعشرون

٥ / شهر رمضان / ١٤٤٦هـ

٦ / ٣ / ٢٠٢٥م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

نصائح المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) للشباب / ٥

السعي في أعمال البر ونفع الناس

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء -الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي- بثماني وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضَت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

* السعي في أعمال البرِّ ونفع الناس ومراعاة الصالح العامِّ، ولا سيّما ما يتعلّق بشؤون الأيتام والأرامل والمحرومين:

فإنّ فيها تنمية للإيمان وتهذيباً للنفس وزكاة لما أوتيه المرء من نعم وخيرات، وفيها سَنٌّ للفضيلة وتعاون على البرِّ والتقوى، وأداء صامت للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساعدة لأولياء الأمور على حفظ النظام العامِّ ورعاية المصالح العامة، وموجبٌ لتغيير حال المجتمع إلى الأفضل، فهو بركة في هذه الدنيا ورصيد للآخرة.

وإنّ الله سبحانه يحبُّ المجتمع المتكافل المتآزر الذي يهتمُّ المرء فيه بهموم إخوانه وبني نوعه، ويحبّ لهم من الخير مثل ما يحبُّ لنفسه.

وقد قال عزّ من قائل: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (الأعراف: ٩٦).

وقال: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الَّذِي يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ» (المحاسن، البرقي: ج١/ص٧٠).

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ» (الكافي، الشيخ الكليني: ج٥/ص٩).

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى
سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله)

أيُّها الصائم وقتك في شهر رمضان

جاءت شرائع الإسلام لتُعين الإنسان على ترتيب وقته وحسن استغلاله، وذلك بالموازنة بين حاجاته الحياتية والمعيشية من جانب، وحاجاته الروحية والعبادية من جانب آخر. وقد حثّ الإسلام المؤمن على استثمار وقته وإعماره بالخير والعمل الصالح، ولا سيما ونحن في شهر رمضان، شهر عظّم الله تعالى أوقاته، ففيه السوق قائمة، والربح وفير، فهو من أفضل الشهور وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، فحريٌّ بكلّ مسلم أن يحسن استغلال لحظات هذا الشهر العظيم؛ حتى ينال جزاءه.

ها هي الأيام تمرّ مرّ السحاب، وكثير من الناس تراهم يضيّعون الساعات الطويلة والسهر فيما لا يفيد، وربما يضر! ومن شبابنا مَن يُكثر الجلوس في مجالس اللغو والمقاهي، فيجتمعون في سهرات دورية، يتبادلون فيها الأحاديث التافهة، وربما كثر في مجالسهم اللغو والهزل والضحك المفرط، بل ربما وقعوا في الغيبة والنميمة، وقول الزور، ونحوه، وكلُّ هذا لا يليق بالشباب المؤمن وخاصة في هذا الشهر العظيم.

وأما الجلوس أمام القنوات الفضائية اللهوية، فحدث ولا حرج! حيث يشهد شهر رمضان بثّ برامج إعلامية "تافهة" لبعض القنوات الفضائيات المدسوسة لاستهداف الأسر المسلمة، في الوقت الذي لا تشهده في باقي أيام السنة، وكأنّهم يتعمدون طمس الأثر الإيماني الذي يغلّف قلوب المسلمين في شهر رمضان، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (لقمان: ٦)، وهذا فعلاً حال القنوات الفضائية التي تتعمد زرع السموم في شهر رمضان المبارك.

ليست الصورة كلُّها سوداء، فلقد ظهر الآن الإعلام الإسلامي المُوَجَّه والهادف الذي نستطيع الانتفاع به في هذا الشهر المبارك وباقي الشهور، فهناك قنوات تعنى بتربية الفرد والأسرة نستطيع متابعتها بلا قلق.

لذا علينا الانتباه والحذر أشد الحذر من الإعلام المغرض والموجه ضد قيمنا ومبادئنا، فما علينا إلا أن نحسن اختيار النافع والمفيد من البرامج خاصة في هذا الشهر الفضيل، وإحياء أيامه ولياليه بالطاعات والمناجاة وتلاوة القرآن، وتعظيم شعائر الله فيه واحترامه وإشاعة أجواء الفضيلة والخلق الإسلامي الرفيع والآداب الإسلامية العالية، وصلة الأرحام ومواساة الفقير، واجتناب كلّ مظاهر التجاوز على حرمة شهر الله، انطلاقاً من المسؤولية الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حسين علي السعدي

التواصل بين الطبيب والمجتمع.. تجربة اجتماعية

لقد وجدنا في سياق التوعية الصحية وسيلة تواصل تكسر حلقة الجمود والنمطية في التعامل والتواصل بين الأطباء والمجتمع.

لطالما يشعر الكثير من الناس أنّ التعامل مع الطبيب فيه نوع من النمطية والخصوصية والجدية والرسمية مع وجود حدود معينة تفرضها شخصية الطبيب.

فالطبيب ربما يحاول أن يحافظ على حدود معينة زمانية ومكانية واجتماعية وسياقية في التعامل مع الناس حتى غير المرضى للكثير من الأسباب المعلنة وغير المعلنة، والتي يحاول أحياناً بعض الأطباء الشباب تجاوزها، لكن يصطدمون بمرور الوقت بإحرجات ومواقف غير مريحة.

فمن الإحراجات التي يتعرض لها الطبيب: أن يحاول بعض الناس استغلال وجود علاقة مع الطبيب للحصول على إجازة من دون مرض مؤثر، أو الحصول على أدوية غير ضرورية، أو خارج الضوابط، أو الاتصال بأوقات غير مناسبة، أو الحصول على مواعيد للعمليات قبل مرضى آخرين ربما ينتظرون أشهر عديدة، وقد يتبجح بعض الناس باستغفال طبيب بإعطائه أعراض كاذبة أو خاطئة، وغيرها الكثير من المطالب القانونية وغير القانونية، والتي عندما يرفضها الطبيب يجابه بالكثير من الاعتراضات والاتهامات على أنّه لا يساعد الآخرين ولا يتعامل بالإنسانية.

ويصاغ هذا الاتهام وكأنّ الطبيب يصرف العلاج، أو يطبق الضوابط العلمية والقانونية بمزاجه، وكأنّه ليس بمؤتمن على كلّ ذلك شرعاً وقانوناً وأخلاقاً.

لربما يحصل بعض التقصير والتغاضي من نسبة

معينة من الأطباء، لكن هذا لا يمكن تعميمه.

ولكن للأسف يحاول الكثير من الناس التعميم والتلميح للطبيب بتلك النسبة المقصرة! وقد يتهمونه بالسعي إلى إجبار المريض للذهاب للعيادة الخاصة، أو الشراء من صيدلية معينة، أو نوعية معينة من العلاج، أو اختيار مختبر معين، وغيرها مما يجعله بسياق الدفاع عن النفس، والمريض في سياق الترقب والاتهام، وتستمر هذه الحلقة المتوترة في إضعاف جسور التواصل بين الطبيب والمريض.

فتتكون هذه الحلقة النمطية المفرغة من الترقب والاتهام من جهة، وأبعاد الاتهام والدفاع عن النفس من جهة أخرى، فيكون التواصل متشنجاً!

في حين أنّ هذا التوصل بين الطبيب والمريض يحتاج إلى نوع من التعاطف والطمأنينة والصدق والمصداقية في تبادل المعلومات والتاريخ المرضي بالتفصيل، وأخذ النصائح والتوصيات الطبية بطريقة واضحة، بسياق تواصل هادئ يهدف إلى اقناع المريض لتبني نمط حياة معين يتناسب مع حالته الصحية خارج هذه الحلقة النمطية المتوترة التي تفرض على الطبيب والمريض في سياق العيادة أو الطوارئ أو غيرها.

لقد قمنا مع مجموعة من الزملاء الأطباء بإقامة نشاطات التوعية الصحية؛ من محاضرات وندوات ومخيمات توعوية في أماكن مختلفة؛ في المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية والأهلية، في محاولة لكسر حلقة الجمود وتغيير الصورة النمطية المتكونة في أذهان الأطباء عن المجتمع، وفي أذهان الناس عن المجتمع الطبي.

التوعية الصحية أخرجتنا من هذه الحلقة النمطية في التعامل مع المجتمع، وفتحت باباً واسعاً للتعامل أكثر شفافية وأريحية في الحديث مع المجتمع، وتقديم المعلومة الطبية والصحية بطريقة أكثر مقبولية وجاذبية للمتلقي، وتقديم المساعدة للمريض.

فالمريض وذويه غالباً ما يكونون في وضع حرج جسدياً ونفسياً وعاطفياً، حيث غالباً ما يكون اللقاء بين المريض والطبيب في المواقف الصعبة في ردهة الطوارئ، أو في العيادة الأهلية، أو الحكومية، أو في المستشفى وغيرها، وهو يعاني ما يعاني من الألم، أو المرض، أو غيرها من المواقف التي قد تكون مهددة لحياة المريض، أو لقريب، أو عزيز، فيكون المريض وذويه في حالة معينة وسط أجواء مشحونة بالترقب والحرص على سلامة المريض والخوف من المضاعفات المرضية أو الطبية.

حقيقة نحتاج إلى وجود وعي صحي واجتماعي وإعلامي؛ للتركيز على الجوانب المثمرة في سياق التواصل بين الأطباء والمجتمع، فقد تلاحظ بعض العوائل تغيّر شخصية أولادهم عند دخولهم في كليات الطب، وتبقى طريقة التواصل الصحيح هي المفتاح للنجاح العملي في تكوين عيادة ناجحة.

فالتواصل الصحيح مع الطبيب الصحيح هو الذي يسمح بالوصول إلى نصائح صحية عملية واقعية، وهو ليس بالأمر السهل وإنّما يحتاج إلى تدريب وصبر وضبط نفس من جانب المريض والطبيب على حدٍّ سواء، ونحتاج إلى تسليط إعلامي في تمثيل مواقف مثالية وعملية، إضافة إلى توضيح الجوانب الفقهية والقانونية والاجتماعية في موضوع شرح التداخلات الطبية بين المريض والطبيب.

د. مصطفى البغدادي

عشوائية الألقاب!

في عالم يعجُّ بالتنوع والتباين بين الناس، تبدو الألقاب وسيلةً للتواصل، ولكنّها قد تتحول في كثير من الأحيان إلى أداة للتمييز أو الحكم غير العادل على الآخرين! فالألقاب ليست مجرد كلمات عابرة تُطلق على الأشخاص، بل هي رموز تحمل دلالات ومعاني قد تؤثر في النفوس والعلاقات والمجتمعات بشكلٍ عميق، عند منح الإنسان لقباً لا يستحقه! قد نقع في دائرةٍ من الظلم والتضليل، مما يخلق بيئة غير صحية تفقد فيها الكلمات قيمتها والمعاني صدقها.

قد يلجأ البعض إلى استخدام الألقاب وسيلة للتقليل من شأن الآخرين أو رفع شأنهم بطريقة زائفة، ولكن النتيجة في كلا الحالين هي تشويه الحقيقة وتغييب العدالة، فحينما نلقي ألقاباً مزيفة على الناس، فإنّنا بذلك نسهم في صناعة صورة غير دقيقة عنهم، وهذه الصورة قد تترسخ في أذهان الآخرين، مما يجعل تصحيحها أمراً صعباً للغاية.

فمثلاً، عندما يُطلق على شخص لقب "العبقري" أو "المتميز" دون أن يمتلك المؤهلات الحقيقية لهذا اللقب، فإنّنا نحمّله عبئاً نفسياً واجتماعياً يجعله يعيش في صراع دائم بين ما يتوقعه الآخرون منه وبين قدراته الحقيقية. ومن ناحية أخرى، فإنّ الألقاب السلبية لها تأثير مدمر على نفسية الإنسان، فعندما نطلق لقباً مهيناً أو مستهجناً على شخص ما، فإنّنا نسلبه احترامه لذاته ونضعه في دائرة من الإحباط والعزلة، فكم من إنسان فقدَ ثقته بنفسه بسبب كلمة جارحة أو لقب مشين ألصق به!

الألقاب السلبية لا تكتفي بإيذاء الفرد فقط، بل تتعداه إلى تمزيق النسيج الاجتماعي، بحيث تخلق بيئة تسودها الكراهية والتفرقة، وقد نهى الله تعالى عن ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ (الحجرات: ١١).

وفي المجتمعات المعاصرة، تتفاقم مشكلة إطلاق الألقاب غير المستحقة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت ساحة مفتوحة لنشر الأحكام السريعة والنعوت الزائفة، فعلى تلك المنصات، قد يكتسب الأشخاص ألقاباً بطرق عشوائية دون التحقق من حقيقتهم، مما يؤدي إلى تعزيز الصورة الزائفة وتشويه الواقع، وهنا يتحمل كلُّ فرد مسؤولية مضاعفة في التثبت من صحة ما يُقال والامتناع عن الإسهام في نشر ألقاب غير مستحقة.

لذا علينا أن ندرك أنّ الكلمة مسؤولية، ومن واجبنا أن نُقيّم الأشخاص بناءً على أفعالهم وسلوكياتهم، لا على ألقاب تُطلق عليهم عشوائياً.

الشيخ حسين التميمي

قصة نبي الله صالح عليه السلام

عند المرور بسيرة أقوام الأنبياء عليهم السلام نجد هناك صفة مشتركة تجمعهم؛ وهي العناد لأنبيائهم، وكم ذاق الأنبياء عليهم السلام ألوان العذاب منهم.

ومن هؤلاء الأنبياء الذين عانوا من قومهم؛ (نبي الله صالح عليه السلام)؛ واسمه: (صالح بن حاثر بن ثمود بن حاثر بن سام بن نوح صلوات الله عليهم) (قصص الأنبياء، للرواندي: ص١٠٠).

أُرسل صلوات الله عليه لقومه (ثمود) -وهي مناطق بين الشام ويثرب تسمى (وادي القرى) (انظر: تفسير الأمثل)- كانوا يمتهنون الزراعة، وينحتون من الجبال بيوتاً لهم كما أخبر عنهم القرآن الكريم: ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ (الحجر٨٢).

بقي نبي الله صالح عليه السلام يدعو قومه لعبادة الله تعالى ونبذ عبادة الأوثان، إذ كان عندهم ما يقارب سبعين صنماً يعبدونها من دون الله عزّ وجلّ. (انظر: أصول الكافي، حديث قوم صالح).

فكلما بالغ عليه السلام في تبليغ رسالات الله تعالى لهم ازدادوا عناداً وجحوداً، وعندما طلبوا من نبيِّهم معجزة، أرسل الله تعالى إليهم (ناقة) بطريق إعجازي ومن قلب جبل، ولكنّهم كُلِّفوا بامتحان يتلخص في تقسيم ماء المدينة بينهم وبين الناقة.. (يوم لها ويوم لهم).

وفي الأثر أنّ القوم كانوا يستفيدون من لبن الناقة في يوم منعهم من الماء، لكن المعجزة لم تخفِّف من جحودهم وعنادهم، فخططوا لقتل الناقة وقتل صالح أيضاً؛ لأنّهم رأوا فيه عقبة أمام شهواتهم وميولهم.(انظر: تفسير الأمثل).

وكان في المدينة التي فيها صالح -وهي الحجر- تسعة رهط يُفسدون في الأرض، كان هؤلاء التسعة نفر من أشرافهم وهم الذين سعوا في عقر الناقة، و"تقاسموا بالله"؛ أي قالوا فيما بينهم احلفوا بالله "لنبيتنه"؛ أي لنقتلن صالحاً "وأهله بياتاً"؛ أي ليلاً. (البيان، للطبرسي: ج٧/ص٣٥٣).

وبالفعل عقروا الناقة، فبعث الله تعالى عليهم صيحة وزلزلة فهلكوا (انظر: البيان، للطبرسي: ج٤/ص٢٦٢).

لقد كانت نهاية العناد وخيمة، فالحصيف يسمع القول ويتبع أحسنه، فقوم صالح لم يتبعوا نبيهم على الرغم مما رأوا من المعاجز -آنفة الذكر- لا لشيء سوى حبهم لدنياهم الفانية!

فالحذر الحذر! من العناد، ولنستمع إلى قول الحكماء المصلحين، لاسيما العلماء؛ الذين لا شك في أنّهم يمثلون امتداداً طبيعياً للأنبياء عليهم السلام.

الشيخ أحمد الشويلي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١١٠)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: بأيِّ دينٍ كانت تدينُ السيدةُ خديجةُ عليها السلام قبل البعثة النبوية المباركة؟

١- دين نبي الله موسى عليه السلام، وهو اليهودية.

٢- دين نبي الله إبراهيم عليه السلام، وهو الحنيفية.

٣- دين نبي الله عيسى عليه السلام، وهو المسيحية.

السؤال الثاني: بماذا كانت تُكنّى السيدةُ خديجةُ عليها السلام قبل الإسلام؟

١- الزكيّة.

٢- الطاهرة.

٣- السيّدة.

السؤال الثالث: كم كان عمر السيدة الزهراء عليها السلام عندما توفيت والدتها خديجة عليها السلام؟

١- (٥ سنوات وشهران و٢٠ يوماً).

٢- (٦ سنوات وشهران و٢٠ يوماً).

٣- (٧ سنوات وشهران و٢٠ يوماً).

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٠٩)

السؤال الأول: كيف وصف الإمام علي عليه السلام الدنيا؟

١- دار الغرباء وموطن الأشقياء.

السؤال الثاني: مَن الناجون الذين أشار إليهم الإمام علي عليه السلام في إحدى خطبه؟

١- المتقون.

السؤال الثالث: كيف يرى الإمام علي عليه السلام الصديق الحقيقي؟

الجواب:- من يصارحك بعيوبك.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.